



جامعة حلب
كلية الآداب والعلوم الإنسانية
قسم اللغة العربية

الزواج والطلاق

دراسة لغوية وتاريخية مقارنة

في النصوص

البابلية (شريعة حمورابي) والعبرية (التوراة) والعربية (القرآن)

رسالة قُدمت لنيل درجة الماجستير في الآداب (اللغات السامية)

إعداد

وائل قرقلر

١٤٣٠ هـ

٢٠٠٩ م



جامعة حلب
كلية الآداب والعلوم الإنسانية
قسم اللغة العربية

الزواج والطلاق

دراسة لغوية وتاريخية مقارنة

في النصوص

البابلية (شريعة حمورابي) والعبرية (التوراة) والعربية (القرآن)

رسالة قُدمت لنيل درجة الماجستير في الآداب (اللغات السامية)

إعداد

وائل قرقلر

إشراف

أ. د. أحمد ارحيم هبّو

١٤٣٠ هـ

٢٠٠٩ م

الرموز والاختصارات المستخدمة:

AHw	Akkadisches Handwörterbuch.
ABz	Borger, R: Assyrisch-Babylonische Zeichenliste.
ANET	Ancient Near East Text Relating to Old Testament.
CAD	Chicago Assyrian Dictionary.
GAG	von Soden, W: Grundriss der akkadischen Grammatik.
JCS	Journal of Cuneiform Studies.

تک:	التكوين	عز:	عزرا
خر:	الخروج	نحم:	نحميا
لاو:	اللاويين	أمث:	الأمثال
عد:	العدد	جا:	الجامعة
تث:	التثنية	اشع:	اشعيا
قض:	القضاة	ارم:	ارميا
راع:	راعوث	حز:	حزقيال
اصمو:	صموئيل الأول	هو:	هوشع
اصمو:	صموئيل الثاني	ملا:	ملاخي
املو:	الملوك الأول		

قُدِّمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات نيل درجة الماجستير في الآداب (اللغات السامية) - في قسم اللغة العربية من كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة حلب.

المُرَشِّح

وائل ناظم قرقلر

This thesis is submitted for Master's degree of Literature (Semitic Languages), Department of Arabic Language & Literature in the Faculty of Arts & Humanities , University of Aleppo.

Candidate

Wail Qerqir

تصريح

أُصِرِّحُ بأن البحث المرسوم "الزواج والطلاق دراسة لغوية وتاريخية مقارنة في النصوص البابلية (شريعة حمورابي) والعبرية (التوراة) والعربية (القرآن)" لم يسبق أن قُبِلَ للحصول على أية شهادة، ولا هو مقدّم حالياً للحصول على شهادة أخرى.

التاريخ - / / ٢٠٠٩ م

الطالب المرشح

وائل ناظم قرقر

DECLARATION

I declare that the research "Marriage and Divorce a Linguistic & Historical Comparative Study in the Babylonian (Code of Hammurabi), Hebrew Bible (Old Testament) & Arabic(Qur'an) Texts" was not admitted in any previous degree, nor has it been accepted presently in any other degree.

Date / / 2009.

Candidate
Wail Qerqir

شهادة

نشهد أنّ العمل الموصوف في هذه الرسالة هو نتيجة بحثٍ قام به الطالب وائل ناظم قرقلر تحت إشراف الأستاذ الدكتور أحمد ارحيم هبّو الأستاذ في كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة حلب.
وأيّ رجوع إلى بحثٍ آخر في هذا الموضوع موثّق في النصّ.

الدكتور المشرف على الرسالة
أ. د. أحمد ارحيم هبّو

الطالب المرشّح
وائل ناظم قرقلر

CERTIFICATE

I testify that the research presented in this dissertation is a study done by the candidate Wael Qerqalr under the supervision of Prof. Ahmad Irhayem Hebbo, Professor in the faculty of Arts & Humanities, University of Aleppo, and that every reference to other research is well documented.

Candidate
Wael Qerqalr

Hebbo

Supervisor
Prof. Ahmad Irhayem

نُوقِشتْ هذه الرسالة، وأُجيزت بتاريخ - ٢١ / ٥ / ٢٠٠٩ م.

- الأستاذ الدكتور المشرف أحمد ارحيم هبّو

- الأستاذ الدكتور فيصل عبد الله

- الدكتورة سحر عقاد

University of Aleppo
Faculty of Arts & Humanities
Department of Arabic Language



Marriage and Divorce

a Linguistic & Historical Comparative Study
in the
**Babylonian (Code of Hammurabi), Hebrew Bible
(Old Testament) & Arabic (Qur'ان)**

A research made for M.A degree
in Semitic Languages

Prepared by
Wان'il Qerqانr

١٤٣٠ هـ
٢٠٠٩ م

University of Aleppo
Faculty of Arts & Humanities
Department of Arabic Language



Marriage and Divorce

a Linguistic & Historical Comparative Study
in the
**Babylonian (Code of Hammurabi), Hebrew Bible
(Old Testament) & Arabic (Qur'an)**

A research made for M.A degree
in Semitic Languages

Prepared by
Wahid Qerqir

Supervisor
Prof. Ahmad Irhayem Hebbo

١٤٣٠ هـ

٢٠٠٩

المحتوى

أ	المقدمة:.....
	الفصل الأول: النصوص
٢	الخطبة: تمهيد وتعريف.....
٤	١ - في شريعة حمورابي
٥	٢ - في التوراة وفي أسفار العهد القديم الأخرى.....
٧	٣ - في القرآن.....
٨	الزواج: تمهيد وتعريف
٩	١ - في شريعة حمورابي.....
٩	١-١ - الزواج من كاهنات وعلاقته بالإنجاب.....
١٢	١-٢ - الزواج من أمة.....
١٤	١-٣ - زواج المرأة للمرة الثانية.....
١٦	١-٤ - زواج العبد.....
١٧	١-٥ - الزواج والمهر والهدية والميراث.....
٢٦	2 - الزواج في التوراة وفي أسفار العهد القديم الأخرى:
٢٦	٢-١ - الزواج في قصص الأنبياء.....
٢٩	٢-٢ - تعدد الزوجات.....
٣٤	٢-٣ - الزواج من أمة أو عبد أو سرية.....
٣٩	٢-٤ - المحلات من النساء.....
٤٧	٢-٥ - المحرمات من النساء.....
٥٨	٢-٦ - المهر والهدية والهبة والزواج
٦١	٢-٧ - آيات في مواضع متفرقة تتعلق بالزواج.....
٧٨	٣ - الزواج في القرآن:
٧٨	٣-١ - المحرمات والمحلات من النساء
٨١	٣-٢ - تعدد الزوجات.....
٨٣	٣-٣ - الزواج في الجنة
٨٤	٣-٤ - التحريم المؤقت للوطء
٨٦	٣-٥ - زوجات الأنبياء.....
٩٤	٣-٦ - آيات في مواضع متفرقة.....

١٠٠الطلاق: تمهيد وتعريف.....
١٠١ ١ - في شريعة حمورابي.....
١٠٧ 2 - الطلاق في التوراة وفي أسفار العهد القديم الأخرى.....
١١٠ ٣ - الطلاق في القرآن.....
	الفصل الثاني: الدراسة اللغوية
١١٦ تمهيد.....
١١٦ ١ - الكتابة:
١١٨ ➤ - في كتابة اللغة الأكديّة.....
١١٩ ➤ - في كتابة اللغة العبرية.....
١٢١ ➤ - في كتابة العربية في الرسم العثماني للمصحف.....
١٢٥ ٢ - الدراسة الصوتية:
١٣٠ ➤ - المماثلة (Assimilation).....
١٣٢ ➤ - الإبدال الصوتي (اللغوي).....
١٣٥ ➤ - القلب المكاني.....
١٣٦ ٣ - الدراسة النحوية (المعنوية):
١٣٦ ➤ - الأدوات.....
١٣٧ ❖ أحرف الجر.....
١٣٨ ❖ أحرف العطف.....
١٤٠ ❖ أحرف المضارعة.....
١٤٢ ❖ أدوات الشرط.....
١٤٤ ➤ - الأفعال.....
١٤٥ ❖ - اللازم والمتعدي.....
١٤٦ ❖ - التقسيمات الزمنية.....
١٤٩ ➤ - الأسماء.....
١٥٠ ❖ - الجنس.....
١٥٢ ❖ - العدد.....
١٥٦ ٤ - الدراسة الصرفية :
١٥٧ ❖ - المجرد والمزيد.....
١٦٢ ❖ - معاني الأوزان الصرفية.....
١٦٢ ❖ - الأفعال.....

١٧١ - الأسماء..... ❁
١٧٥ ٥ - الإعراب والجمل والتراكيب:
١٧٥ - الإعراب.....
١٧٨ - الجمل.....
١٨٠ - التراكيب.....
 الفصل الثالث: الدراسة التاريخية
١٨٣ ١ - المبحث الأول.....
١٩٠ ٢ - المبحث الثاني.....
١٩١ ❖ - الفترة الأكديّة.....
١٩٤ ❖ - الفترة العبرية (العبريون القدماء).....
١٩٥ ➤ - الأحداث التاريخية حسب المعطيات التوراتية.....
١٩٧ ➤ - الأحداث التاريخية حسب المكتشفات الأثرية والعلمية.....
٢٠٢ ❖ - الفترة العربية في الحجاز وشبه جزيرة العرب (قبل ظهور الإسلام)....
٢٠٧ ٣ - المبحث الثالث:
٢٠٨ ❖ - قانون حمورابي.....
٢١٣ ❖ - التشريع التوراتي.....
٢١٥ - القصص.....
٢١٨ - التشريعات.....
٢٢٠ ❖ - التشريع القرآني.....
٢٢٠ - أشكال الزواج والطلاق عند العرب الجاهليين قبل الإسلام.....
٢٢٣ - التشريعات الإسلامية (القرآنية).....
٢٢٥ - الزواج والطلاق بعد فترة النبي ونزول القرآن.....
٢٢٧ الخاتمة
 الملاحق والمسارد
٢٣٠ الملحق الأول: جدول الأفعال الأكديّة ومقابلاتها في العبرية والعربية.....
٢٣٧ الملحق الثاني: جدول الأسماء الأكديّة ومقابلاتها في العبرية والعربية.....
٢٤٥ الملحق الثالث: جدول الأفعال العبرية ومقابلاتها في العربية.....
٢٥٢ الملحق الرابع: جدول الأسماء العبرية ومقابلاتها في العربية.....
٢٦١ الملحق الخامس: جدول الأفعال العربية.....

٢٧٣ الملحق السادس: جدول الأسماء العربية
٢٨٧ الملحق السابع: الاستتساخ المسماري لشرعية حمورابي
٢٩١ مسرد المواد القانونية من الشريعة
٢٩٣ مسرد الآيات التوراتية
٣٠١ مسرد الآيات القرآنية
٣٠٤ مسرد اللوغوغرامات السومرية
٣٠٧ المصادر والمراجع

المقدمة:

كانت العلاقات البشرية منذ القديم وحتى الآن، أعقد ما تميّز به الإنسان عن باقي الكائنات الحية، فكانت تلك العلاقات متغيرة دائماً ولا تستقيم على شكل واحد أو حال فهي وليدة الزمان والمكان، وإن استقرت على حال واحد ظاهرياً إلا أنها جوهرياً في تغير مستمر بحركة دائبة عبر الانفعال والتمايز، ولقد عمد الإنسان بإدراكه أو بإحساسه بهذه الظاهرة إلى تنظيم علاقته بما يحيط به في هذا الكون، فوعى الصلات التي تربطه بالآخرين من مخلوقات حية أو كائنات أو أجرام سماوية وجهل ذلك أحياناً أخرى، فارتبط عنده الواقع بالخيال ارتباطاً دراماتيكياً شفافياً أحياناً كثيرة وواقعياً في أحيان أخرى، فأطلق لمخيلته العنان وأبدع أروع الأساطير والخرافات لما لم يستطع تفسيره أو فهمه، كما أبدع أروع القوانين وأكثرها تنظيماً لما استطاع إدراكه بعقله أو بحسه.

وبرؤية بسيطة لواقع الإنسان منذ أقدم العصور وأكثرها بدائية وحتى الوقت الحاضر، نجد أن الإنسان وفقاً لطبيعته التي تميل إلى الخوف والخضوع لما هو مجهول بالنسبة إليه، كان رهين خوفه هذا، فهو إما خاضع لأشياء غيبية مجهولة، وإما خاضع لقوانين وأنظمة أبدعها هو ليُنظّم بها حياته ظاهرياً ويرضي بها ميله إلى الخضوع جوهرياً.

لذلك كانت عبادة الأفلاك والأجرام السماوية والحيوانات والآلهة التي أبدعها عقله أو اهتدى إليها بطريقة ما كما كانت القوانين والشرائع، وهو إما بالدين وإما بالقوانين أو بكليهما معاً استطاع أن يُنظّم حياته بما يناسبه ضمن قوانين الزمان والمكان، ف جاء هذا التنظيم على شكل تشريعات وضعية (قوانين) أو شرائع دينية منها وضعي ومنها سماوي، وقد تضافرت هذه القوانين والتشريعات لتنظّم حياة هذا المخلوق العاقل ليسود بها الكون، فكانت حياته بتنظيمها وروابطها وتداخلها وتأثيرها وتأثرها بما يحيط بها تُشكّل المحور الفاعل في الكون وجوهر الوجود بالنسبة إليه، وكان من الطبيعي أن يسعى الإنسان إلى الحفاظ على هذه الخاصية التي تميز بها عن غيره من المخلوقات وذلك عن طريق استمراريته في الوجود والحفاظ على النوع البشري من الانقراض عبر التناسل والتكاثر.

فكان الزواج عند الإنسان سبيل البقاء فعلياً كما هو عند باقي الكائنات الحية، لكن تميّز الإنسان جعل التناسل عنده مرتبطاً بعبادات وتقاليد وقوانين يخضع لها مما يجعلها طقوساً تُراعى عند ممارسته للجنس فعلياً، ولعل معرفتنا بهذه الطقوس والعبادات والتقاليد قد جاءت متأخرة نسبياً عن تاريخ وجود الإنسان على هذه الأرض.

ب

فلقد مر الزواج بمرحلتين أساسيتين يفصل بينهما حدث تاريخي كبير هو اختراع الكتابة، فما سبقه كانت مرحلة تشريع شفوي للزواج بحيث بقي الإنسان يتوارثها شفاهاً جيلاً عن جيل، هذا التشريع تَمَثَّلَ بعبادات وتقاليد وأعراف اجتماعية تَقَيَّدَ بها الناس طوعاً في بادئ الأمر ثم تم فرضها عليهم بنوع من القسر فيما بعد من قِبَل الجماعة التي يعيشون ضمنها. ثم ظهر أول شكل للتنظيم بشكل واضح في قرى الصيادين التي شكلت أولى التجمعات البشرية والتي احتاجت لبعض الضوابط التي تُحدد صلة الفرد مع غيره، لكن ما لبثت هذه الأعراف والتقاليد أن تبلورت مع القفزة الحضارية التي حققها الإنسان عبر انتقاله من مرحلة الالتقاط والصيد إلى مرحلة الزراعة والإنتاج وذلك بسبب حاجته إلى الدقة والتنظيم لكي يُبدع أساليبَ حديثة يسد بها النقص الذي بدأ يعاني منه نتيجة تزايد أعداد واستمراره في التجمع حتى بعد أن تشكلت المدن الأولى، لكن بمعرفته للكتابة باختراعها حوالي ٣٢٠٠ ق. م أصبح بإمكانه أن يُدَوِّنَ ما يجول بخاطره من أفكار وبصدره من أحاسيس ومشاعر وما يلتزم به من عادات وتقاليد وأعراف موروثية شفاهاً عبر كلمات مكتوبة تحفظ هذا التراث من الضياع، ولعل تدوين الإنسان لعاداته وتقاليد بنصوص مكننا من التعرف على الضوابط والقوانين التي كانت تحكم علاقته بغيره، إذ يُمكننا أن نصنف النصوص إلى صنفين أولهما النصوص الوضعية، وهي القوانين والشرائع التي (قد) تُنسب إلى أشخاص معينين بحيث يكون تم وضعها في زمنهم إن كانوا ملوكاً أو حكاماً أو تنسب إليهم إن كانوا مُشرِّعين أو مُفكرين تَفَنَّقَ ذهنهم عنها، ولعل خير من يُمَثِّلُ هذه الفئة تلك النصوص الواردة من بلاد الرافدين التي تُعد أقدم النصوص المكتوبة والمكتشفة حتى الآن والتي يعود أقدمها إلى الألف الثالث قبل الميلاد وأحدثها إلى أواسط الألف الثاني قبل الميلاد، وقد ظهرت أحياناً على شكل مراسيم أصدرها بعض الملوك بغية الإصلاح ومنها مرسوم (أوركاجينا) حوالي ٢٣٥٥ ق. م آخر ملوك لجش من عهد الأسر الأولى، ومرسوم (سامسو إيلونا) ١٧٤٩ - ١٧١٢ ق. م، ومرسوم (آمي صادوقا) ١٦٤٦ - ١٦٢٦ ق. م، أو تكون على شكل قوانين تشمل موضوعات متعددة مثل قوانين الملك (أورنمو) ٢١١١ - ٢٠٩٣ ق. م، وقانون (أشنونا) حوالي القرن ١٨/ ق. م، وقوانين (لبت عشتار) ١٩٣٦ - ١٩٢٦ ق. م، وقوانين (حمورابي) ١٧٩٢ - ١٧٥٠ ق. م^(١)، ولعل

¹ - Charpin ,Dominique., 2003 -HAMMU-RABI DE BABYLONE, Presses Universitaires de France, France,P285.

- Black, J, George, A, Postgat, N., (et al.), A Concise Dictionary of Akkadian. 2nd ed, Wiesbaden.
- Borger, R., 1986– Assyrisch-Babylonische zeichenliste (ABz), 3 unveränderte Auflage.
- Charpin ,Dominique., 2003 – 𒀭ammu-Rabi de Babylone, Presses Universitaires de France, France.
- Driscoll, E., 2007 –Zimri-Lim and Hammurabi: Balancing and Opportunism in the Ancient Near East , IR & Statecraft in Mesopotamia Final Paper.
- Driver, G. & Miles, J., 1955– The Babylonian Laws. Clarendon Press, 3rd ed, London.
- Finkelstein, j. j ., 1969– The Laws of Ur-Nammu, (JCS) vol .22 .
- Gesenius, W., 1987– Hebräisches und Aramäisches Handwörterbuch über das Alte Testament. 18 Aufl, Berlin, Heidelberg.
- Koehler, L & Baumgartner, W., 1995– Hebräisches und Aramäisches Lexikon zum Alten Testament. 3 Auflage, Leiden. New York. Köln.
- Murduck, G., 1949 – Social Structure. The Free Press, New York.
- Pritchard, James B., 1974 – Ancient Near East Text Relating to Old Testament (ANET) ,3rd ed , Princeton University, USA.
- Riemschneider, K, K. von., 1988– Lehrbuch des Akkadischen. 5 Auflage, Leipzig.
- Versteg, Russ., 2000 – Early Mesopotamian Law, Carolina Academic Press, USA.
- Von Soden, W., 1965– 1981. Akkadisches Handwörterbuch, (AHw), Band I – III ,Wiesbaden ,Germany.
- , 1969– Grundriß der Akkadischen Grammatik (GAG). (Analecta Orientalie 33; 2. unveränderte Auflage), Roma, Italy.
- Haussig, H. W, (Hrsg.) unter Mitarbeite von Edzard, Helk, Höfner, Pope, Röllig, von Schuler, 1965– Wörterbuch der Mythologie. Stuttgart, Germany.

Summary

Human relationships have been complicated since the ancient times.

Basically, that what makes them different from other species.

In fact, the relationship between males and females has been the most complicated and most attached to everyday life.

This relationship has taken two basic forms, by this I mean, the legal and illegal relationships which have been like this since the very beginning of human's existence.

The most common legal relationships marriage whereas adultery is a form of illegal relationship.

Due to the importance of this relationship, we have decided to discuss and study the legal relationship represented in marriage since it is the most common and acceptable form in human communities.

To identify its different types and shapes and marriage related issues, we have selected there different legislations that dated back to distant eras.

First of all, Hammurabi's legislation that dated back to 1750-1792 B.C.

The second legislative law is the Judaism one mentioned in their Bible (old Testament).

The third legislation belongs to the Islamic law mentioned in the holy (Qur'ān), Which dated back to the seventh century A.C.

We can notice the differences between them according to the following levels:

- The linguistic level: we have chosen such legislations accompanied by their native languages such as Akkadian, Hebrew and Arabic, because such legislations were written in their original languages.

The three above mentioned languages belong to one linguistic family, by this I mean the family of Semitic languages.

First of all, let's express through the linguistic levels which include writing, phonetics, grammar.

Thus we can, by doing such a comparison, get to know the similarities and differences in the methods of expressions and know how to tackle the subject.

- The historic level: having studied the linguistic level of such legislations, we have moved to another aspect where we can have a historic comparison from different angles.

First, the issue of marriage forms development known by humanity since the beginning of human existence on earth, which includes the emergence of these legislations and their extensions till our present time.

We should take into our account the different studies conducted by scientist's a bout marriage phenomenon among human beings.

The levels studies range and differ in terms of social, religious, legal and psychological levels.

That is related to the scientist's or researcher's tendency in his conducting his own research.

Then we have moved to tackle another aspect, to be more precise, the historic aspect of legislation emergence and any related political events which accompanied its spread.

Then we discussed the last aspect of such legislations and we shed light on the relationships between the legislations and other previous ones.

We focused on the influence of previous legislations on the ones that emerged later which in turn affect other legislations.

We can notice the factors that contribute to their existence which lead to the form that we are familiar with.